

4 | تفسير سورة القيامة | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهلبه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد ومجلس اليوم في قول الله عز وجل في سورة القيامة كلا بل تحبون العاجلة - [00:00:00](#) وتذرون بالآخرة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة الايات. كلا احيانا تأتي بمعنى الزجر والتهديد. لا يصاب بها النفي وانما يحمل النفي معنى الزاجر والتهديد. ويمكن ان تأتي بمعنى حقا. يعني كلا بمعنى - [00:00:20](#) وكثيرا عندما يأتي حرف الاضراب بعد كلا فان انما يعني بها انها بمعنى حقا. فكان المعنى حقا ثم يأتي الكلام جديدا في قوله تحبون العاجلة. فالعاجلة كل ما يتحقق لك سريعا. يسمى ذلك عاجل. يقال تعجل فلان - [00:00:50](#) الجواب اي تسرع. اعجل الي بكذا اي اسرع. لا تتعجل في كذا اي لا يسر وعجلت اليك ربي لترضى اي اسرعت اليك. فكأن هذه الدنيا باحداث فيها واحوالها واطباقها وما فيها تحدث سراعا. سراعا. ليس فيها شيء - [00:01:30](#) يمر على وقت طويل. بل ان الدنيا كلها لا تساوي شيئا من حيث الزمن اذا قيست في الآخرة يقال يوم القيامة كم لبتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لا رثنا يوما يوما او بعض يوم فاسأل العادين. ثم بين ربنا - [00:02:00](#) عز وجل انهم ما لبثوا الا قليلا. ودل ربنا عز وجل ان مكث الدنيا ما هي الا ساعة من نهار فالانسان اذا كان عمره ساعة واذا كانت الدنيا ساعة اذا لم يجعل الانسان في طاعة فبئس العبد هو. لو كانت الآخرة فخار - [00:02:30](#) يبقى والدنيا ذهب يفنى اكان العمل للباقي خير من قال تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق. كيف هذا من ذهب وفضة. والجنان من ذهب وفضة. وترايبها المسك وفيها اناهار متعددة. هذا نهر من ماء غير اس. وهذا نهر من لبن - [00:03:00](#) لم يتغير طعمه. وهذا نهر من غسل مصفى. وهذا قصر وهذا قصر كاللؤلؤ اذا ركب المجد فرسه لا يبلغ طرفه الثاني الا ما بعد سبعين عاما. يعني احد القصور في الجنة زي اللؤلؤة. الانسان يبدأ من طرفه يخش من اوله - [00:03:40](#) عشان يوصل اخره يقعد سبعين سنة راكبا فرسه. كيف يكون ذلك القصر؟ وكيف يكون حال هذا القصر ولك ان تتصور ان الذين يخدمونك في الجنة بخلاف الغلمان الملائكة. قال تعالى والملائكة - [00:04:10](#) يقولون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار. ليس هذا فحسب بل هناك لقاء الاحبة فيحشر المؤمن مع زوجته واهله ويرى احبابه من الذين لم يرههم بل امن بهم غيبا. كالانبياء والصحابة - [00:04:30](#) فلماذا يتعلق الناس بالفان ولا يتعلقون بالباقي؟ سبحان الله! احد الخلفاء الامويين آ دخل المدينة فسأل عن عالمها فقالوا ابو حازم فقال اليه به فقالوا اجب امير المؤمنين. وكان في المسجد. قال من ارادني اتاني؟ اللي عاوزني يجي له - [00:05:00](#) الخليفة بالفعل ذهب اليه في المسجد. فلما دخل الخليفة المسجد الحراس اقاموا الناس. كل المسجد يقف لدخول الخليفة. فاتوا اليه. فقالوا له قم للخليفة. فقال انما يقوم الناس لرب العالمين. يقول ذلك الخليفة داخل عليه. خليفة سأل قال لما نكره - [00:05:30](#) موتى ونحب الدنيا. لي صديق غفر الله لنا وله. يعني يحب ان تتكلم معه وفي كل شيء الا الموت. يقول لك يعني احنا كويسين. لا تتكلم في هذا الموضوع. احنا حلوين نتكلم - [00:06:00](#) اي حاجة عليه. لا تجعلها حزينه خلها فرايحي. يا فلان فريحي هذه حقيقة والناس الى الله تعالى صائرون. واليه سائرون ونفسك الذي يخرج منك انما يقربك مرحلة الى لقاء الله عز وجل. لا الا يحب ذكر الموت. لكن اذا تكلمت معه عن المرتب - [00:06:20](#) زيادات والحوافز والمكافآت والاسعار وجدته نشطا فهما مستجيبا حدثوا عن الموت يتغير ويتمعر وجهه. مسكين. الخليفة يسأل لماذا

نكره الموت ونحب والدينا. قال اجابة طيبة عجيبة. قال يا امير المؤمنين عمرتم دنياكم - 00:06:50

وخربتم احراركم. فخشيتهم ان تنتقلوا من العمران الى الخراب يا ترى هل نحن نعم احرانا؟ لو واحد اشترى قطعة ارض يا اخواني للزراعة وتركها من غير رعاية وعناية. الارض ايه اللي يحصل لها؟ ستكون مأوى للجرذان والافاعي - 00:07:20

وتكون سيئة الزراعة لانه اهملها. وكذلك نحن نهمل امور الآخرة. لا نفكر في امر الآخرة. نحن نعمر في الدنيا تعميرا كبيرا. ولا بأس ولكن لابد ان تعمر للآخرة اكثر من تعميرك في الدنيا. قلت لكم من قبل - 00:07:50

ان بعض الاثرياء الصراخ الذين يملكون الاموال العريضة. يبنون الابراج ولكن ينسون بناء القبور. سبحان الله! عنده ابراج كثير ولكن لم يبنى لم لم يبنى لنفسه قبرا اذا مات وضع فيه. لماذا؟ لانه لا يفكر في الموت - 00:08:20

الذي لا يصلي لو كان يفكر في الآخرة لصلى. الذي يأتي الموبقات ويتهجم على الفواحش والمنكرات. لو بالفعل يؤمن بالآخرة ما تجرأ هذه الجرأة كل الادواء التي تصيب الناس اصلها حب العاجلة. اصلها حب العاجلة - 00:08:50

هي دي اصل المشكلة كلها. بل تحبون العاجلة. تحبون العاجلة. ولما كانت الهمة منصرفة الى التعلق بالعاجلة وهي الدنيا. قال ربنا عز وجل وتذرون الآخرة ايوه نعم وتذرون الآخرة تناديك والدنيا تناديك - 00:09:20

فيا ترى تجيب اي الداعيين؟ الداعي الذي يقربك الى الله ام الداء الذي يباعدك عن لا هذا داعي الآخرة. فاذا اجبته كنت من طلاب الآخرة. وهذا داء الدنيا فاذا اجبته كنت من طلاب الدنيا. الاسلام لا يدعوك الى التبتل والرهابية - 00:09:50

لا يدعوك ان تنقطع عن الدنيا. وان تطلقها وان تنعزل عنها ابدًا. ابدًا. بل ان الاسلام يدعوك ان تعرك الدنيا وان تملك زمامها وان تحرث فيها وان تضرب وان تتقدم - 00:10:20

وان ترتقي ولكن اياك ان تكون من طلابها. اياك ان تكون من عباد اياك كلا بل تحبون العاجلة. وتأمل الى هذا الفاعل الدال على الجماعة. كلا بل تحبون العاجلة. كأن الانسان من طبعه - 00:10:40

ان يتعلق بالدنيا. وبالتالي اذا اراد ان يتعلق بالآخرة هذا الامر يحتاج منه الى مجهود الى جهاد يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ايه اللي حصل؟ اذ ثاقلتم الى الارض - 00:11:10

هي دي الدنيا ودي الآخرة النفرة في سبيل الله هذا مثال على التعلق بالآخرة. والتثاقل الى الارض هذا مثال بالدنيا فيا ترى هل نحن من طلاب الدنيا؟ ام نحن من طلاب الآخرة؟ ولك ان تتأمل ايها الحبيب - 00:11:33

ان داعي الله ورائك يرقبك وسيناديك في اي لحظة. ولا يمكن ان تهرب منه وهذا الداء والموت اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فيه بروج مشفق سبحان الله! فاذا ما انتقل الناس للآخرة تباينت - 00:11:59

مواقفهم فهناك اصحاب الجنان وهناك اصحاب النيران قال ربنا عز وجل وجوه يومئذ اي في هذا اليوم. وجوه يومئذ ناضرة من النضرة. والنضرة معناها الحسن والجمال الحزن والجمال يعكسان يعكسان امرين. الاول الترف والثاني الامن -

00:12:29

يعكسان امران اقتترف الغنى اتنين الامن. الانسان اذا كان غنيا موسرا واذا كان امنا غير قلق ولا مضطرب ولا خائف. ظهرت عليه

علامات النضرة بالضاد. مش بالدال علامات النضرة اي علامات الحسن والجمال. لان الشيء الذي يغير في وجه الانسان - 00:13:12

الكد والخوف. الكد والخوف مرض. حصول مكروه فوات محبوب عدو اقتراب اجل هذه كلها مخاوف يخافها الانسان. الخوف بيؤثر على وجه الانسان. وكذلك الكد الفقر والكدح في الدنيا. تجد الانسان اللي بيكدح في الدنيا ولداه طول النهار شقيان. هذا - 00:13:46

ايضا ظاهرة على ماذا؟ على وجه. طب اهل الآخرة هل هم يكدحون ويتعبون؟ ام هم مسرورون مطرفون ككل حاجة تحت ايديهم.

سبحان الله في الجنان مات شهيه النفس وتلذذ الاعين. يكفي ان ربنا عز وجل قال واذا رأيت ثم رأيت - 00:14:25

ماذا؟ نعيما وماذا؟ ملكا كبيرا. يا ترى هل اهل الجنان يموتون؟ يمرضون قبول يتغوطون هل هم يذهبون الى الصيدليات

والمستشفيات؟ هل هم يتعبون يرهقون كون يصيبهم ما يصيب اهل الدنيا من اللأواء والجزع والهجم والغم - 00:14:54

هل يصيبه مثل ذلك؟ ابدًا. فهم في امن امن. وفي غنى ترف. وبالتالي هذه الوجوه وجوه ماذا؟ ناضرة. لو ان انسانا علم انه سيموت

خلال ايام. واحيانا جمع اطباء يقولوا الكلام ده. خدوه الراجل ده كلها يعني ايام - [00:15:25](#)

وانتهى الموضوع قلب فاسد وآآ والطحال والكبد والبنكرياس والكل. خلاص انتهى الموضوع. وتمكن المرض الخبيث من كل جسده.

ما هي الا ايام. سبحان الله! كيف يكون وجهه؟ وكيف يكون حاله؟ ودي مسألة عجيبة - [00:15:52](#)

تجد بعض الناس قبل الموت كانت وجوههم كالحة عابسة. فاذا ماتوا وغسلوا نظرت وجوههم وتلألأت. الكلام ده بنشوفه احيانا كتير جدا عند الغسل يا اخوانا. حاجة عجيبة قبل الموت كان وجهه - [00:16:15](#)

مكفهر وكان وجهه عابس وكان الدم مقوت في وجهه. ثم بعد ذلك يغسل تجد وجد منيب كالقمر في ليلة البدر. وجوه يومئذ ناضرة. الى ربها ناظرة الى ربها ناظرة وجوه يومئذ ناضرة حسنة جميلة - [00:16:35](#)

كانها القمر في ليلة البدر هذه الوجوه الناضرة الحسنة الجميلة المتألئة الى ربها ناظرا هنا تقديم وتأخير والمعنى ناظرة الى ربها. ناظرة الى ربها وهذه الاية مما يستدل به اهل السنة على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة - [00:17:03](#)

قال ربنا عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة جمهرة المفسرين على ان الزيادة هنا هي رؤية الرب سبحانه. هي رؤية الرب سبحانه الذين يحجبون عن الله هم الكفار. قال ربنا عز وجل انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:17:35](#)

بمفهوم المخالفة المؤمنون غير محجوبين. فطالما انهم غير محجوبين اذا يرون الله. وثبت في السنة صراخا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك في حديث جابر وفي حديث جرير وغيرهما انكم سترون ربكم يوم القيامة - [00:18:05](#)

كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون فيه. وليس المقصود بذلك ان الله تعالى يكون كالبدن حاشاه. فان الكيفية مشاهدة المؤمنين له يوم القيامة في علم الغيب. ولكن ثبت بالنص ان الله تعالى يمكن المؤمنين من رؤيته - [00:18:35](#)

وهذا من انعم النعيم والذ النعيم. من الذ النعيم. عند اهل اهل السنة انه اذا ثبت النص صحيحا من غير تأويل فهو مفيد في اثبات العقل لان هناك بعض النصوص مجال صحتها الاجتهاد. فهذه النصوص تحتاج الى - [00:19:05](#)

دراسة لكن اذا ثبت النص صحيحا بنفسه حتى ولو كان خبر احاد فان له مفيد في اثبات العقيدة. هذا مذهب جمهور اهل السنة اما الذين فرقوا بين خبر الاحاد وبين غيره في افادة العلم ليس هذا - [00:19:35](#)

بالقول النصف ده مش قول ده قول قوي القول القوي ان النبي صلى الله عليه وسلم طالما قال حديث وصح خلاص هو مفيد في اثبات العقيدة. فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة - [00:20:02](#)

القيامة هي اخبار صحيحة. في الصحيح في البخاري وفي غيره. وبالتالي ليس امامنا الا ان نقول سمعا واطعنا. سمعنا واطعنا. المشكلة ان هناك طائفة من المسلمين دائما يقيسون الامور بعقولهم - [00:20:22](#)

ويريدون ان يمرروا النصوص من فلاتر العقل. فيحكمون هنا العقل القاصر على النص القاهر. وهذه مشكلة. هذه المشكلة ماذا كان العقل حاكما على النص؟ متى؟ ليس ذلك الا عند طائفة. من الذين نادوا - [00:20:42](#)

على انفسهم بكسادة العقل. لا بروعة العقل. مثلا العقل اقول بان العرب لا يوجد في مكانين غيرين. في وقت واحد. العرض اللي هو زبي وزيك كده. انت الان موجود فين؟ انتم موجودين فين دلوقتي؟ في المسجد. قبل ما تيجي المسجد كنت - [00:21:12](#)

كنت في البيت. او كنت مثلا في الشغل او ما الى ذلك. اذا انت عرض. يعني ايه معنى اي تأخذ حيزا في الوجود. لك طول وحجم وارتفاع وما الى ذلك. وكل ما خلقه الله على وجه الارض - [00:21:42](#)

هو اعراض. فطالما انت عرض يمكن ان توجد في مكانين مختلفين في وقت واحد. يعني ينفع تكون انت انت في المسجد وفي الوقت نفسه. انت في الحقل او انت في المصنع او في المدرسة او في الكلية. او في البيت ينفع - [00:22:02](#)

ما ينفعش العقل بيقول كده. طيب. هيا بنا نحكم ذلك في القمر القمر انت هنا في المنصورة ترى القمر. اليس كذلك؟ ولو سافرت الى بلد اخرى غير المنصورة كبنها او ميت غمر او اجا او بلقاس او اي بلد ستري القمر نفسه ولا هنجد حاجة غير القمر - [00:22:22](#)

شنو هو هو؟ القمر عارض ولا ليس بعرض؟ عارض. اذا وجد العرض في مكانين غيرين في وقت واحد. هنفسرها ازاى؟ يقولوا هنفسرها ان القمر ارتفع فلما ارتفع رآه الكل يا الهي. هذا تفسير يمكن ان يناقش. وهب - [00:22:52](#)

وهب انك اثبتت التفسير. اثبات التفسير دلالة على ماذا؟ على عدم اضطراب القاعد. ما هو طالما انت فسرت الشبهة ديت يبقى

القاعدة دي مش مطاردة. يبقى القاعدة فيه هناك كلام فيها. في هناك نقاش فيها - [00:23:19](#)

طب ما ربنا سبحانه وتعالى قادر على كل شيء. فهو الذي اوجد الاعراض وهو الذي اوجد حيزها وهو الذي اوجد الزمان وهو خالق كل

شيء. وخالق كل شيء. طب ما يوم القيامة لا زمن - [00:23:39](#)

يوم القيامة ارض غير الارض. سماوات غير السماوات. هناك امور عجيبة تحدث في هذه الاكوان العقل اين هو؟ دعك من ذلك كله.

الانسان بعظمه ولحمه ودمه وكل ما اعده الله تعالى فيه من الالهيّة - [00:23:59](#)

الخيرات الكثيرات والنعم الوفيرات. اصل الانسان ده ايه مدى فقه اصلك ايها الانسان الذي تتكلم وتمشي وتتحرك وتهن وتفكر

وتبسط وتمشي. كل هذه التصرفات اصلها حيوان منوي وبويضة. الله! هل يمكن بالفعل الانسان البشر السوي العضم واللحم -

[00:24:29](#)

ده كله الخلق ده كله. يكون اصله هذا سبحانه الله. قلت لكم من قبل بان قوما من الدهرية اتوا ابا حنيفة. قالوا له نحن لا نؤمن بان لهذا

الكون الها. طب انتم اللي خلقتهم ازاى - [00:24:58](#)

ما فيش حد خلقنا. طب والكون والسماوات والارض والدنيا دي كلها؟ هي كده. الطبيعة اوجدت نفسها فهناك التوالد حاجة تيجي من

حاجة زي بالضبط بلاص المش عند الفلاحين. تجد ان المش - [00:25:18](#)

في ايه؟ في دود. طبعا كثير جدا منكم لا يعرف هذه المعلومة الخطيرة. طب من اين اتى ذلك الدود وهذا انا قد احكم غلقا. فمن اين

اتى؟ فزي ما اتى الدود من هنا يأتي الانسان من هنا. الكون كله مبني على - [00:25:38](#)

التأثير والتأثر وحاجات كلها كونية اوجدت نفسها وحركت امورها من غير رب بديع كريم قوي ملك اوجدها وقال بها. قال لهم ماشي.

قال لهم اخبرت بان خشبا من الغابة قد قطع. ثم زجج التسجيج يعني اتمسح بالفارة اتساوى - [00:25:58](#)

ومنه قول الشاعر اذا ما الغايات برزن يوما وزجنا الحواجب والعيون. يعني مسألة الحواجب دي اليومين دول ايام زمان مش تقليعة

جديدة ولا حاجة عند العرب كانوا بيعملوا الكلام ده. الشعر دي طالعة نعملها طب نازلة نقصها طب عاملة كده دراف - [00:26:32](#)

واخر ما يزهقوا ويصيبوا من الغلب يقوم حالقه زلطة وبالقلم بتاع الهباب يقوم ايه؟ راسمين المش عارف ايه زجنا اي زووا. فالتزجية

بمعنى التسوية. طيب يبقى الخشب اتقطع لوحده من الغابة. وبعد ما اتقطع - [00:26:52](#)

اتساوا بالفارات لوحده. وبعدين بعد ذلك سوي ودر. التفسير اتمسرة حملناه على ذات الواح ودر. اللواح اذا سويت ثم مسمرت

طيب. ثم بعد ذلك من تحت بقت سفينة غيرناها من تحت عشان الماية لا تؤثر في الخشب. ثم نزلت الى الماء واتت - [00:27:12](#)

البضائع والزواج فملأت هذه السفينة. ثم تحركت هذه السفينة الى ان وصلت الى الشاطئ الاخر تمخر عباب الماء وتعالج امواجا. فاذا

ما حطت رحالها انزلت ما فيها ثم وزعت هذه البضائع على الناس في بيوتهم - [00:27:42](#)

قالوا له ده من غير ما حد يقطع الشجر ولا يساوي الخشب ولا يمسر اللواح ولا يقيم السفينة ولا يقود السفينة. ولا عمال يشتالوا ولا

يحطم. ولا ربان ولا ولا ولا. قال لهم لا هي كده هو - [00:28:08](#)

هي ماشية كدهو. قالوا هذا لا يكون ابد. قال سبحانه الله انتكرون ذلك في سفينة؟ وتتكرون ان فهذا الملك البديع وهذا الكون الفسيح

له رب اوجده وخلقه وملكه فامنوا جميعا. سبحانه الله - [00:28:28](#)

فبعض الناس يحكمون الراء القاصرة. في النصوص الباهرة. ويظنون ان لهم ازكى وافضل من كتاب الله عز وجل ومن حديث النبي

صلى الله عليه وسلم. طب الآية بتقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. قال لك لا ده احنا بقى هنقلب المسألة. يعني نعمل ايه

بقى؟ قالوا - [00:28:53](#)

اني الى مفرد الاء ولا جمع الاء؟ لأ جمع الاء طيب وناظرة بمعنى منتظرة. يبقى هذه الوجوه الناضرة تنتظر نعم الله عز وجل تنتظر نعم

الله عز وجل. هذا تأويل ضعيف. وركيك - [00:29:23](#)

ضعيف وركيك. لان التأويل لا يلجأ اليه الا عند استحالة المشي على قانون الحقيقة. واذا قالوا الاصل في الالفاظ الحقيقة. الاصل في

الالفاظ حقيقة لا يحاد عن الحقيقة لغيرها الا عند الضرورة. وليس هناك ضرورة. الاحاديث واضحة. والنصوص - [00:29:53](#) واضحة لا تعجز الا اصحاب النفوس الضعيفة والعقول الكاسدة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. ولذلك ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال جنتان من فضة اليتهما وما فيها. وجنتان - [00:30:22](#)

من ذهب الياتها وما فيها وما بين ذلك وبين جنة عدن وما بين ذلك وبين جنة عدن. امر او مسافة. ثم يرفع ربنا عز وجل الحجاب فيرون ربهم عز وجل - [00:30:52](#)

يبقى ما بين الناس في الجنة وبين ربهم الحجاب. فاذا رفع ربنا عز وجل الحجاب رأى الناس ربهم وحجاب ربنا عز وجل النور وفي لفظ اخر النار وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. اذا افضل نعمة يوم القيامة ان احنا نشوف الرب المعبود الذين - [00:31:14](#) الذي كنا نعبد ونحن لا نراه طيب في الصنف الاخر ووجوه يومئذ باسرة. باسرة عابسة وقيل باسرة اي متغيرة من شدة الهول. ياه! بالفعل. ما هو الانسان لما يشوف الاهوال وما ينتظره ايه اللي يحصل لوجهه؟ وجهه يكون امن مطمئن ولا وجه متغير؟ وجهه مخطوف - [00:31:43](#)

وجهه مخطوف. تصور لو وقفونا كده طابور وكل واحد بيتقدم. يوضع في زيت الماء اغلي يبقى كل واحد يجي عليه الدور يترمى في زيت المغلي. والناس شايقة اللي بيعق في الزيت المغلي عظامه تلوح. لحمه - [00:32:18](#) وده وكل ما فيه بيذوب وعظامه تفور في الزيت المغلي. طب انا علي الدور. يا ترى امر عادي ولا هيبقى واجب مخطوف سبحانه الله! كذلك البائسون المفلسون الذين لم يقدموا خيرا عندما يرون الاهوال وجوه - [00:32:40](#) يومئذ اسرة كالحة عابسة متغيرة تظن ان يفعل بها فاق الظن هنا بمعنى اليقين الظن هنا بمعنى اليقين اي تتيقن ان يفعل بها الفاقة هو الشيء المهلك الذي لا قيامة لهم بعده - [00:33:04](#)

ومنه سمي الفقير فقيرا. لان فقاره تكسر. فمن كسرت فقاره صار عاجزا لا يستطيع ان يقوم بنفسه. ولهذا افضل اقوال في مسألة الفقير والمسكين ان فقير اعظم حاجة من المسكين. الفقير اشد حاجة من المسكين - [00:33:33](#)

اشد حاجة من المسكين. لان المسكين اسكنه حاله. وان كان يملك شيئا ولكن لا يكفيه. قال تعالى قالت اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. اما الفقير هو الذي اعجزه حاله - [00:34:05](#)

ومنه الذي كسرت فقاروا. عافاكم الله زي الانسان المصاب بالشلل الرباعي. لم حرك ايد ولا رجل ولا بيتحرك من على السرير. يبقى ايها اشد حاجة؟ اللي بيتحرك وممكن يكسب بس ما بتكفيهوش - [00:34:25](#)

امواله يحتاج الى المساعدة ولا اللي عنده شلل رباعي لا يحرك قدما ولا رجلا ولا رقبة. ايها اشد حاجة الثاني فالفقير اشد حاجة من المسكين. فذلك قال ربنا عز وجل تظن اي تتيقن - [00:34:45](#)

ان يفعل بها فاقة. اي مصيبة تكسرهما وتجعلها عاجزة وهذا دلالة على شدة ما تنتظره هذه النفس من الاهوال كلا حقا او هذا في هذا السياق للدلالة على الزجر والزجر هنا للتعاظ كل - [00:35:05](#)

اذا بلغت التراقي اذا بلغت التراقي اي اذا بلغت الروح التراقي. والتراقي جمع القوى وهي العظام التي تحيط بالنقرة التي هي نقرة النحر. ما بين العنق والسطر. ايوة العظام للحام ديت دي تراقي. وقيل هذا دلالة على الاشراف على الموت. خلاص - [00:35:37](#) الاشراف على الموت. خلاص. انتهى الامر. الانسان في هذه الدنيا يجتهد في دفع كل مصاب عنه. سبحانه الله وما اجتهد العقلاء في شيء قدر اجتهادهم في دفع الهم عنهم. اي هم قد يصيبهم - [00:36:13](#)

سواء هذا الهم هم معنوي او هم مادي وبالتالي الانسان لما يمرض المرض ده هم. يعمل ايه؟ يذهب الى الاطباء ويأخذ العلاج ويرقي نفسه ويأخذ بالاسباب طب الموت اذا حان الموت واشرف الانسان على الموت يا ترى هل ينفعه طبيب او راقى؟ هل ينفع -

[00:36:38](#)

احد يدفع عنه ما هو فيه؟ كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق هنا قولان كبيران. وقيل اي قال الناس بعضهم لبعض. هل من راق يرقيه كي نجلب له طول العمر - [00:37:10](#)

ندي له صحة العجيب ان كثير من الناس عند نزول الموت لا يعرفون انه الموت. يظن بس شوية سخونية شوية شوية حاجات كده بسيطة يجيبوا الدكتور يدي له ابرة مسكن كده ومش عارف ايه وبقي كويس زي الفل. لانه ربما قبل كده كان بيحيي له - [00:37:35](#)

ارضيت وكان بياخد شوية مسكنات وشوية علاجات ويقوم زي الحصان. وبعضهم يقول له يا حاج انت بس شد حيلك كدهوت ويروح يسبب ابوه او يسبب امه ويظن ان دي زي كل مرة. طب ما نشوف له طبيب نتصل برقم - [00:37:58](#)

نجيب الاسعاف يوديه مستشفى. طب احنا ناس اغنيا نجيب له احسن دكاترة في العالم. اغنى من كده نشتغل في الطيارة الطبية الخاصة ونطير به. احنا اللي نطير به. نطلب له الطب والعلاج - [00:38:18](#)

فكلما ازداد غنى الناس كلما ازداد تعلق بالحياة يظنون ان هم عندما يجتهدون في جلب الاطباء وغير ذلك ان هذا يجديهم فتيلا. وقيل من راق اي يرقيه. ظنا ان الرقية تدفع عنه شيء - [00:38:38](#)

والرقية لا بأس بها اذا كانت من جملة الشرع. فان الصحابة قالوا للنبي صلى الله وسلم يا رسول الله رقى كنا نرقى بها في الجاهلية. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اعرضوا علي - [00:38:58](#)

رقاكم. فلما عرضوها قال لا بأس بها ما لم تكن شركا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل. فستطيع ان انت تعالج مسلم ما تتأخرش - [00:39:18](#)

تستطيع تعيب مسلم لا تتقاعس ولا ترجع. فالله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه قيل من راق تليفوناته والهواتف والواتساب كلام الدنيا اتقلبت عاوزين دكاترة عاوزين ناس تعالجه وبسرعة الدنيا اتقلبت - [00:39:38](#)

الله! القول الثاني وقيل من راق اي من يرقى بروحه الى الله. يا ترى يرقى بروحه الى الله ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب؟ سبحان الله! سياق وجو لابد ان احنا نتمثله ونستشعر به. احنا في كل يوم اما نشيع ميتا او نسمع عن ميت - [00:40:08](#)

وحتما سيأتينا الدور. احنا كده منتظرين زي ما كان يعني احد اخواننا بيقول ان احنا عبارة عن ورق في شجرة. اللي بيحيي عليها الدور بتقع. سبحان الله! يا ترى! مين اللي وقع قبل الثاني - [00:40:38](#)

هل يا ترى الموت يأتي لاصحاب السن قبل الشباب يا ترى الموت يأتي لاصحاب المرض قبل الاصحاء؟ عجيب تجد الناس عندما يجدون جثمانا في مسجد الاسئلة الآتية. مين اللي مات - [00:40:58](#)

فلان اه الله يرحمه. يا ترى عنده كم سنة؟ لا والو سبعين سنة تمانين سنة. يلا الله يرحمه بقى يعني ياخذ زمنه وزمن غيره طب لو كان شاب كمان صغير يعني قدي عندي كم سنة؟ ثلاثين اربعين ياه الله يرحمه ترك عيال - [00:41:19](#)

متجوز ويتحسرون. طب بقى شاب لسه صغير في الكلية او في الثانوي او ما الى ذلك. يا عيني ويقعدوا وبقي يمصمصوا بقى. الله! هو الموت يميز بين الاموات؟ ام ان الموت يأتي صاحبه - [00:41:41](#)

بامر الملك سبحان الله! وقيل من راق وظن انه الفراق هذا يقين الذي يتيقن ان هذا هو الموت الذي يعالج سكراته. والتفت الساق بالساق هنا ايضا تأويلات من اهم هذه التأويلات اي ان الميت اذا مات التفت ساقوه - [00:42:01](#)

جعلوا ساقا على ساق. رجل على رجل او قبل ان يموت يحرك رجله ببطء. فيجعل اذا على رجل فهذا على الظاهر. وقيل والتفت الساق بالساق يعبر بالساق الشدة فهناك شدائد نهاية الدنيا. وهناك شدائد بداية الآخرة. فخرج الروح بذل - [00:42:31](#)

اية الآخرة ونهاية الدنيا فمن اهلون الاوقات واشدها على الانسان فترة او لحظة خروج الروح. نسال الله تعالى ان ييسر خروجها. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان للموت لسكرات - [00:43:04](#)

لسكرات. سكرات الموت شديدة ولذلك قال ربنا عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة نسال الله تعالى ان يثبتنا والتفت الساق بالساق واشداهل يبالغها المحتضر. يعالجها المحتضر - [00:43:26](#)

وقيل والتفت الساق بالساق الملائكة يجهزون روحه. والملايكة يجهزون روحه. واهله يجهزون بدنه اهل الارض يجهزون بدنه جهاز الاجسام والاغسال واللي مش عارف ايه بيجهزوا العدة. والملايكة يتجهزون لخروج روحه - [00:43:56](#)

واستلامها. سبحان الله! والتفت الساق بالساق. الى ربك يومئذ المساق نسال الله تعالى ان يحسن خاتمتنا وان يعاملنا بعفوه وجوده

ولطفه. فانه بر رحيم. صلى اللهم وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه - 00:44:29